اليهود في بابل بين التبلور الفكري والنهج العدائي

د. هديب حياوي و رافد كاظم كريدي
كلية التربية / بابل كلية التربية / القادسية

الخلاصة

كان وجود اليهود المنفيين في بابل – وذلك منذ عهد الملك نبوخذ نصر الثاني (٦٠٤ – ٥٦٢ ق.م) وما بعده فرصة مهمة لهم للتعايش والاختلاط مع غيرهم من الاقوام والجماعات واكتساب الكثير منهم في عدة مجالات منها السياسية ، والاجتماعية ، والثقافية ، والدينية ، وقد كان البابليون حريصون على معاملة الاسرى اليهود معاملة حسنة وذلك من خلال توفير كل ما يؤدي الى استقرارهم المعاشي والنفسي وغير ذلك . وكان من بين الاسرى النبي حزقيال (ذا الكفل في المصادر العربية) الذي لا يزال مقامه موجوداً في مدينة الكفل بمحافظة بابل .

وبعد ان توفر لليهود الامان والعمل ، وحصلوا على المواد التموينية من اسيادهم البابليين اسوة بغيرهم من بابليين واجانب – لجأ اليهود الى تكوين مستوطنات يهودية مستقرة ذات طبيعة زراعية او تجارية . هذا وقد شجعهم النبي (ارميا) على التعايش والاختلاط مع البابليين وطلب سلام المدينة التي سباهم اليها الرب لانها – أي : بابل – ستوفر لهم الامان والسلام بأذن الرب .

وقد استفاد اليهود – على ما يبدو – من خلال وجودهم في المنفى في اكتساب الاداب ، والفنون ، والموروث الحضاري لدى العراقيين القدماء وكون ذلك بداية النهضة الفكرية والادبية والدينية لهم . فقاموا بكتابة بعض المزامير (كالمزمور ١٣٧) ، وكذلك تأليف التلمود البابلي فيما بعد .

ولم تقلل هذه المكاسب التي كان ينعم بها اليهود في العراق وخاصة في بابل من عمق العداء الدفين الذي كان يكنه هؤلاء لهذه المدينة التي عاملتهم معاملة حسنة على عكس غيرها من المناطق التي اضطهدوا فيها كمال هو الحال في العصر الروماني فيما بعد في فلسطين . لقد خالف هؤلاء اليهود دعوات النبي (ارميا) لهم بأسم الرب وذلك بطلب سلام بابل التي سبوا اليها بأمر الرب – على حد قول ارميا الذي ورد في التوراة (سفر ارميا) . لقد تحالف يهود بابل مع كورش الفارسي الذي قام بغزوها عام ٥٣٩ ق.م . كما تقلد عدد منهم مناصب مهمة في البلاط الفارسي . وقد دعا يهود بابل كورش الفارسي بالمسيح المخلص لانه اعتق رقابهم وسمح لهم بالعودة من المنفى في بابل الى فلسطين . وعليه كان اليهود يتفاخرون بانهم يرون بابل تدمر وتنهب من قبل اعدائها . وهذا ما يؤسف له لانها لم تكن تستحق هذا الموقف منهم على الاطلاق .

مقدمة :-

بعد تسنم نبوخذ نصر الثاني العرش البابلي عام ٦٠٤ ق.م اثر وفاة والده نابوبلاصر قام بفعاليات عسكرية في الجهة الغربية من بلاد وادي الرافدين (بلاد الشام) حيث بسط نفوذه العسكري على الدويلات السورية واخذ الجزية من عدة مدن [١] مثل دمشق وصور وصيدا واورشليم ، في حين ظلت مملكة يهوذا تتقلب في سياستها بين الخضوع الى الحكم البابلي الجديد بقيادة نبوخذ نصر الثاني وبين ولائها الى مصر .

ولسوء حظ ملكها يهوياقيم (٦٠٨ – ٥٩٧ ق.م) فانه سار في خط معارضة الحكم البابلي والتجأ للتحالف مع مصر ، وكان هذا إيذانا ببدء الجيش البابلي بالزحف على مملكة يهوذا عام ٥٩٧ ق.م بقيادة الملك نبوخذ نصر الذي حاصر اورشليم واسر ملكها يهوياكين ابن الملك السابق ومعه ٧٠٠٠ من الجند ونحو ٣٠٠٠ من الصناع والحرفيين وتم اجلاؤهم الى بابل وكان من بينهم حزقيال (ذو الكفل في المصادر العربية) . وقد عرف هذا الجلاء باسم الجلاء البابلي الاول لليهود وقد تم بعد ذلك تعيين صدقيا (٥٩٧ – ٥٨٦ ق.م) حاكماً على يهوذا والذي ظل محافظاً على ولائه للملك البابلي ولكن هذا الولاء لم يستمر اذ سرعان ما انجرف وبتحريض من مصر ليعلن عصيانه على نبوخذ نصر الثاني مما دعا الاخير الى القيام بمحاصرة اورشليم عام ٥٨٦ ق.م حصاراً طويلاً دام السنة والنصف سقطت بعدها اورشليم وتم اجلاء حوالي ٥٠٠٠٠ شخص من اليهود الاسرى الى بابل وهذا ما يعرف في التاريخ باسم الجلاء البابلي الثاني لليهود وبذلك اصبحت جميع مدن بلاد الشام خاضعة للسيطرة البابلية [٢] ويذكر العهد القديم حدوث جلاء ثالث لليهود في عام ٥٨٢ ق.م اثر بعض الفتن التي اثارها اليهود في اورشليم وقد تم اجلاء ٧٤٥ يهودياً اخر الى بابل [٣] .

حياة اليهود في بابل :-

يشير نصان بابليان يؤرخان في الفترة ما بين ٥٩٥ – ٥٩٠ ق.م الى ان الحصص التموينية التي شملت الشعير والزيت كانت تقدم للسكان اليهود في بابل والمناطق المجاورة لها حيث نقرأ في هذين النصين اسماء بعض اليهود الذين كانوا يستفيدون من تلك المؤن مثل ساماشيا (Semachiah) وجدايل (Gaddiel) وشيلميا (Shelemiah) [٤] وتشير النصوص التوراتية الى ان اليهود لم يعاملوا معاملة العبيد بل انهم كانوا يتمتعون بحرية نسبية ساعدتهم على العيش حياة عادية وان يسكنوا الى جانب البابليين ويتعاملوا معهم بسلام وان يتزوجوا ويزرعوا الارض حيث كانت الزراعة الحرفة الرئيسة التي مارسوها ليأكلوا من ريعها [٥] . ويطلب ارميا من اليهود الدعاء بالخير للبلاد التي اوتهم (بابل) حيث قال ما نصه (واطلبوا سلام المدينة التي سبيتكم اليها وصلوا لاجلها الى الرب لانه بسلامها يكون لكم السلام) [٦] .

كما طلب منهم الاخلاص الى الملك البابلي نبوخذ نصر الثاني [٧] . ووردت في العهد القديم اشارات الى بعض المستوطنات التي سكنها اليهود بعد جلائهم فكان المركز الرئيسي لليهود على ضفتي نهر الخابور (وربما هي قناة خيبار Ghebar) التي يعتقد انها وردت في النصوص المسمارية وكانت تمتد بين بابل ونفر ، كما نشأت مستوطات يهودية في مواقع تل ابيب (Tel – Abib) التي ربما كانت بالقرب من خيبار (ولا نعلم انه كان المقصود هو نهر الخابور في شمال وادي الرافدين) [٨] وتل الملح Tel – Melah وتل هرشا Tel - Harsha . وقد مثلت هذه المواقع اليهودية مراكز لنشاطهم الزراعي [٩] ، في حين تدلل نصوص موراشو Murashu [١٠] على ان مدينة نفر كانت تمثل المركز الرئيس لاستيطان اليهود في حدود القرن الخامس وقد مارسو العمل التجاري والصيرفي في العصر الاخميني (٥٣٩ – ٣٣١ ق.م) [١١] . وفي هذه المستوطنات تمكن اليهود من العمل والاختلاط والتزاوج مع الناس واتصلوا حضارياً مع الامم الاخرى الامر الذي افقدهم صفاتهم الخاصة الضيقة وصار الدين يهودياً بعد ان كان عبرياً [١٢] فقط قبل استيطانهم في

بابل ومقتصراً على جنس وقوم معينين هم العبريون ، اما بعد الاستيطان والاختلاط في بابل فظل الباحثون اطلاق اسم الدين اليهودي عليه لانه صار ديناً عالمياً غير مقتصر على فئة معينة [١٣] بعد ان كان اليهود امة متعصبة في عقيدتها عدائية في نهجها ليس لها تاريخ ولم يكن لديها فنون ولا علوم ولا حرف ولا أي شئ تقوم به حضارة حيث انها لم تسهم البتة في انشاء صرح العلوم والمعارف الانسانية [١٤] .

النهضة الفكرية والادبية لليهود في بابل :-

لقد كان لعوامل الاستقرار والمعاملة الحسنة لليهود في بابل واطلاعهم على الموروث الحضاري لبلاد وادي الرافدين من علوم واداب قديمة كالسومرية والبابلية اضافة الى الموقع الجغرافي المتميز للعراق سهل من اتصالاتهم بحضارات البلدان المجاورة ، اذ تشابكت تلك العلاقات بين الدول وخصوصاً في الالف الاول قبل الميلاد واخذ بعض الملوك الاشوريين والبابليين يجلبون بعض اصحاب الخبرات والكفاءات والمعارف الى بلدانهم بما فيهم المصريين وسكان البلدان الغربية ومنهم العبرانيين [١٥] . راح اليهود في بابل يدونون بعض كتبهم ، ونقرأ في المزمور (الزبور Psalm) السابع والثلاثين بعد المئة ما يشير الى ابرع ما كتبه اليهود من المزامير والذي يؤشر مدى قدرة الكاتب الادبية والتعبيرية [١٦] لوصف حالة اليهود الذين نقلوا الى بابل بالقول:-

" على انهار بابل هناك جلسنا بكينا ايضاً عندما تذكرنا صهيون على الصفصاف في وسطها علقنا اعوادنا . لانه هناك سألنا الذين سبونا كلام ترنيمه ومعذبونا سألونا فرحاً قائلين رنموا لنا ترنيمات صهيون " [١٧] .

ويشير هذا المزمور الى انه كتب في بابل ، لكننا نعلم ان المزامير تنسب الى النبي داود (ع) اصلاً عندما كان يرددها اثناء عباداته اواخر الالف الثاني قبل الميلاد [١٨] ، اذن فهذه اشارة الى التطور الفكري الذي اضافه اليهود الى التوراة الموسوية ، ويكاد يتفق معظم الباحثين على ان سفر دانيال دون في حدود ١٦٨ – ١٦٥ ق.م ، وهذا لا ينفي كون دانيال قد عاش في بابل في عهد نبوخذ نصر وحتى الاحتلال الفارسي لبابل ٥٣٩ ق.م وكانت روايات سفر دانيال مدونة اصلاً بالارامية لكن اجزاء من بدايته ونهايته ترجمت الى العبرية لكي تسهل مهمة دمجه بالكتب اليهودية المقدسة [١٩] ، ويذكر ان الذي قام بتدوينه في هذه الفترة هو انطيوشوس سوتر الرابع الذي كانت لديه بعض الوثائق التاريخية والدينية المهمة من عهد نبوخذ نصر وحتى عام ١٦٧ ق.م بداية تدوين وجمع هذا السفر الذي تعرض الى النقد والشك في دقة رواياته ، ذلك لانه يفتقر الى المعطيات التاريخية والجغرافية اكثر من أي سفر اخر من اسفار التوراة وهذا يعني تعرضه الى التحريف المعتمد [٢٠] ولهذا نجد العديد من الروايات الباطلة والمغالطات التاريخية في هذا السفر ضد الملك نبوخذ نصر .

ونتيجة لاحتكاك اليهود المبعدين في بابل بآداب وفنون حضارات منطقة الشرق الادنى كالسومرية والبابلية واليونانية والمتعلقة بمفهوم الحياة والموت والكون والثواب والعقاب والملاحم البطولية والشعرية والتنبؤات الغيبية ، فقد برزت هذه الامور بشكل واضح في المدونات التاريخية والدينية والادبية التي ظهرت في كتب التوراة والتلمود [٢١] ، ولهذا السبب فقد ازدادت مؤخراً الاهتمامات بالناحية الادبية للتوراة لانها

مثلت اهم الاعمال الادبية التي دونها كبار كتاب اليهود وبرزت من بينها المقالات والحكم والامثال والتنبؤات والفلسفة والتاريخ والقصص [٢٢] .

حيث تناولت كل قصة مسلسلة كاملة الاجزاء مترابطة الحوادث كما يكتب في التاريخ وتناولتها لغرض تاريخي بحت ومن هنا نرى ان القصص التي ذكرت في القرآن الكريم تخلفت في غرضها عن قصص التوراة من انها لم تذكر للتاريخ في ذاته وانما ذكرت على الاخص للعظة والاستفادة من احداثها كدروس تذكير [٢٣] وارشاد وتوجيه للناس ، ولهذا ينبغي الالتزام بالحيطة العلمية من الاستدلال على الاحداث التاريخية المذكورة في التوراة [٢٤] .

بدأ اليهود في بابل واروشليم بتدوين شروحات وتعليقات الحاخامات الربانيين Rabbis ورجال الدين التي عرفت بـ (التلمود) Talmud [٢٥] ، وقد كانت لغة تلمود اورشليم هي العبرية وتتضمن كلمات وعبارات ارامية غربية في حين كتب تلمود بابل بلغة تخللتها عبارات عربية وسريانية ويونانية ولا تينية وكلدانية . وقد تعرض تلمود اورشليم الى الحذف والتعريف المتعمد واهمال فصول منه [٢٦] ويتكون التلمود من المشنا وجمارا ، اذ مثلت المشنا اول لائحة يهودية اساسية بعد التوراة . وقد جمع هذه اللائحة شخص يدعى يهوذا هاناسي في حدود القرن الثاني الميلادي وذلك بعد قرن تقريباً من تدمير تيطس الروماني لمعبد اورشليم .

وعبرت المشنا عن مآثر وعادات وتقاليد اليهود ، وتضمنت بعض الاسفار التوراتية التي ادعى مدونها انها مشابهة لصحف موسى الاصلة التي نزلت عليه في الجبل بارض سيناء ثم نقلها اصحابه هارون ويشوع ومن ثم الاحبار اليهود [٢٧] . اما جمارا فقد جمعت شروحات وتفاسير ومناظرات الاحبار اليهود التي جرت في مدارس طبرية وكانت تدور حول شرح وتفسير مادة المشنا (التي تعني المعرفة) وزعم اليهود انها نزلت عن النبي موسى (ع)

بدأ العمل بجمع جمارا في حدود القرن الرابع الميلادي وانتهى العمل منه في القرن الخامس الميلادي وبهذا ظهر لنا جمارا بابل الذي تضمن شروحات المشنا . اذ يتكون تلمود بابل من مشنا وجمارا بابل ، بينما يتكون تلمود اورشليم من مشنا وجمارا اورشليم [٢٨] .

ويتكون التلمود من ستة اسفار ، هي سد زراعيين (البذور) ، سدر مواعيد (الاعياد والمواسم) ، سدر ناشيم (النساء) ، سدر نزيكين (الاضرار) ، سدر قداشيم (المقدسات) ، وسدر طهوروت (التطيرات) . وقد مثلت هذه الاسفار وجهة نظر اليهود عن الحياة والكون التي ورثوها عبر الف عام من الزمان [٢٦] . ثم اخذت الفروع تمتد من هذه الابواب الستة وتزداد الاراء والشروح جيلاً فجيلاً حتى رست مواد التلمود في (١٢) اثني عشر مجلداً ضخماً وهذه الابواب قسمت على ٦٧ مبحثاً في ٥٢٤ فصلاً او حكماً [٣٠] . وقد نظمت ابواب التلمود وفصوله بحيث يكون اسم الباب اولاً ثم الفصل الاول منه وهذا كله يكتب بحروف بارزة ، ثم اول سطر من اول فقرة كلمة (مشنا) بحروف كبيرة ثم عبارات الفقرة التي تتضمن الحكم ، وبعد هذا فاصل ، وبعد الفاصل يرد شرح المشنا ، المسمى (جمارا) فترد كلمة (جمارا) في اول السطر بحروف كبيرة كما وردت كلمة مشنا ثم الشرح ، وقد يكون الشرح في

عشرين الى ثلاثين صفحة او اكثر او اقل لحكم واحد هو في عبارة المشنا في اسطر ، ولهذا تضخمت مجلدات التلمود مع مرور الوقت [٣١] ولابد هنا من الاشارة ان كل ما يتعلق بمخطط اليهود للاستيلاء على العالم وتعمل له اليهودية العالمية الخفية باجهزتها السياسية والاقتصادية العلنية والخفية له خطوط واضحة في التلمود [٣٢] وفيد تأكيد واضح لمبدأ الاستعلاء والتفوق العنصري اليهودي على بقية شعوب الارض وجعل الناس عبيداً لليهود على اعتبار انهم الشعب المختار وان الله اصطفاهم دون سواهم من شعوب الارض [٣٣] .

ومع ثم من الجدير ذكره ان الخط الارامي الذي كان مستخدماً في بابل قد قاد اليهود الى تطوير ما عرف بالخط العبري الحديث المسمى (بالمربع) [٣٤] . ومن كل ما هيئته بلاد بابل من مناخ ثقافي مناسب لا يقاد النهضة الفكرية والادبية لليهود الا انهم كانوا اول المتآمرين عليها عند تعرضها للغزو الاخميني عام ٥٣٩ ق.م حيث كان لتآمرهم الاثر الكبير لدخولها من قبل الفرس الاخمينين بقيادة كورش [٣٥] .

وتفضح التوراة خطط اليهود في انهاء بابل بعد ان كانت كما اسمتها (دهشاً بين الامم) وكيف نصبت الاشراك لتنتهي دون ان تشعر , وتنسب التوراة ايضاً خطاباً للرب امر فيه كورش ان يخلص اليهود: " اصعد الى الارض الشديدة والتمرد والى السكان المستوجبين للعقاب " [٣٦] .

حيث اعتبر كورش بمثابة " المسيح المنقذ " وورد في سفر اشعيا ما نصه :

(هكذا يقول الرب لمسيحه لكورش الذي امسكت بيمينه لادوس امامه اماماً واحقاء ملوك احل لافتح امامه المصراعين والابواب لا تغلق) [٣٧] .

واوضح اليهود حقدهم الدفين صراحة من خلال ما جاء في سفر ارميا :

" اصطفوا على بابل حواليها يا جميع الذين ينزعون في القوس ارموا عليها . لا توفروا السهام لانها قد اخطأت الى الرب اهتفوا عليها حواليها قد اعطت يدها سقطت اسسها نقضت اسوارها لانها نقمة الرب هي فانقموا منها كما فعلت افعلوا بها . اقطعوا الزارع من بابل وماسك المنجل في وقت الحصاد [٣٨] .

ثم اخذوا يحصدون ثمار ما قدموه من عمل خياني بعد ان سمح لهم كورش بالعودة الى ديارهم [٣٩] ، حيث عاد بضعة الاف منهم بقيادة رجل اسمه زيرو بابل (الاسم بابلي ومعناه بذرة بابل لانه ولد فيها) الذي هو حفيد ملكهم المتمرد يهوياكين [٤٠] ، ثم عمر كورش معبدهم واعاد لهم بعض محتوياته واضاف الى كنوزه اموالاً اخرجها من خزانته الخاصة ، وابقى كورش بعضاً من اليهود الذين بقوا في بابل يتبوأون الوظائف المرموقة فشغل احدهم وظيفة ساقي الملك والتي هي من الوظائف المهمة ، كما شغل اخر منصب مدير الغابات [٤١] ، ووصل الامر بكورش ان نصب احد رجال دينهم والمدعو في العهد القديم باسم دانيال وزيراً له في بلاطه ثمناً لما قدمه من مساعدة وغدر ضد بلاد بابل [٤٢] التي منحتهم الاستقرار والسلام والذي انعكس بدوره على حياة فكرية جديدة كانوا يجهلونها قبل اطلاعهم على الحضارة العراقية القديمة واحتكاكهم مع من جاورها من امم كانت تتمتع بموروث حضاري ثر ، فلغتهم مقتبسة من الارامية وشرائعهم مأخوذة من الكنعانيين والبابليين والمصريين ، أي انهم تسلموا حضارة متكاملة كانت من نتاج غيرهم [٤٣] دون ان يكون لهم نتاج حضاري يضيفونه ، بينما اضافوا المزيد من العداء والحقد الدفين لبلاد وادي الرافدين وعبر مختلف العصور التاريخية اللاحقة .

هوامش البحث

1- ANET.,p 291 .

٢. باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج٢ ، بغداد ، ١٩٥٦ ، ص٢٩٥-٢٩٦ وللتوسع في معرفة المزيد عن تفاصيل الاحداث التي رافقت الجلاء البابلي الاول والثاني لليهود الى بابل انظر :

محمد ، حياة ابراهيم ، نبوخذ نصر الثاني ، بغداد ، ١٩٨٣ ، ص٧٩ وما بعدها .

Wiseman , F . B . A ., Nebuchadrezzar and Babylon , London , 1985 , p. 21f .

٣. ارميا ٥٢ : ٣٠ .

4- ANET., p 308 .

٥. ارميا ٢٩ : ٥-٧ .

٦. ارميا ٢٩ : ٧ .

٧. ارميا ٢٧ : ٩ – ١٠ .

٨. حزقيال ٣ : ١٥ – ١٧ .

٩. محمد ، حياة ابراهيم ، المصدر السابق ، ص٨٣ .

١٠. وهي من العوائل اليهودية التي اجليت الى بابل في الجلاء الثاني لليهود وحققت ثراءاً كبيراً في مدينة نفر ، انظر :

كونتينيو ، جورج ، الحياة اليومية في بلاد بابل واشور ، ترجمة سليم طه التكريتي وبرهان عبد التكريتي ، بغداد ، ١٩٧٩ ، ص١٥٦ – ١٥٧ .

11- Daiches S, The Jews in Babylonia in the time of Izra and Nehemiah according to Babylonian , Inscriptions , London , 1910 , p. 4 .

١٢. ربما اشتقت هذه الكلمة من اسم (عابر) وهو الجد السادس للنبي ابراهيم (ع) او انها تعني العبور والتي اطلقت على النبي ابراهيم (ع) لعبوره نهر الفرات اثناء توجهه من العراق الى فلسطين انظر :

ANET.,p 487.

الشوك ، علي ، الاساطير بين المعتقدات القديمة والتوراة ، لندن ، ١٩٨٧ ، ص١١ وما بعدها .

١٣. الاحمد ، سامي سعيد ، تاريخ فلسطين القديم ، بغداد ، ١٩٧٩ ، ص٣٤ .

١٤. لوبون ، غوستاف ، اليهود في تاريخ الحضارات الاولى ، ترجمة عادل زعيتر ، القاهرة ، ١٩٧٠ ، ص١٥ .

15- Williams R , J., " Relation between Egypt and Mesopotamia " , in Bulletin , 10 , 1985 , p. 3 .

Wiscman .O.J. " some Egyptians in Babylon , in Iraq 28 . 1966 , p. 154 ff.

16- Walter , A. F., Mesopotamia the civilization that Rose out of clay , p. 112 .

١٧. المزمور ١٣٧ : ١ – ٣ .

١٨. ان عـــدد الســـور التـــي نزلـــت علـــى النبـــي داود (ع) هـــي (١٥٠) ســـورة وتســـمى (الزبور) وهي ذات طبيعة شعرية فيها تسبيح وتقديس لله عز وجل ومواعظ مختلفة . انظر : الشريف ، محمود الاديان في القرآن ، القاهرة ، ١٩٧٦ ، ص١٥٤ – ١٥٥ .

١٩. سومو ، دوبونت ، " الاراميون " ، ترجمة البيرايونا ، سومر ج١،٢ ، المجلـد ١٩ بغـداد ، ١٩٦٣ ، ص١٤٣ .

٢٠. تابوي ج–ر ، نبوخذ نصر : عظمة بابل واحراق نينوى وتدمر مملكة يهوذا ، ترجمة مروان الســابق المصدر السابق ، بيروت ، ص ٢٨٩ .

٢١. انظر :

Grayson , A , K ., " Akkadian Prophecies " Bibliac Orients Vol 25 , 1964 , p. 10 .

علـــي ، فاضـــل عبـــد الواحـــد ، مـــن الـــواح ســـومر الـــى التـــوراة ، بغداد ١٩٨٩ ، ص٢٤٣–٢٤٤.

22- Wilson , J. B., English literature , A survey for tudents London , 1958 p. 52 .

٢٣. واقي ، علي عبد الواحد ، اليهودية واليهود ، القاهرة ، ١٩٧٠ ، ص٦٢ .

٢٤. الناظوري ، رشيد ، المدخل في التطور التاريخي للفكر الديني ، بيروت ، ١٩٦٩ . ص١٦٩ .

٢٥. الكلمة بابلية من المصدر (Lamadu) وتعني علم وبذلك يصبح معنى التلمود(التعليم) انظر :

AHW . p . 531 .

٢٦. خان ، ظفر الاسلام ، التلمود تاريخه وتعاليمه ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٧٢ ص٢٤ وما بعدها .

٢٧. خان ، ظفر الاسلام ، المصدر السابق ، ص١١ – ١٢ .

٢٨. باقر ، طه ، المقدمة ، ج٢ ، ط٢ ، ص ٣٠٧ .

٢٩. رزوق ، اسعد ، التلمود والصهيونية ، ١٩٧٠ ، ص ١٤٩ وما بعدها .

٣٠. نويهض ، عجاج ، بروتوكولات حكماء صهيون ، ج٤ ، بيروت ، ١٩٦٧ ، ص١٥٤ .

٣١. نويهض ، عجاج ، المصدر السابق ، ص١٦٤ .

٣٢. نويهض ، عجاج ، المصدر السابق ، ص١٧٩ .

٣٣. سوسة ، احمد ، العرب واليهود في التاريخ ، بغداد ، ١٩٧٢ ، ص ١٧٤ .

٣٤. سوسة ، احمد ، المصدر السابق ، ص١٥٨ .

٣٥. ســـاكز ، هـــاري ، عظمـــة بابـــل ، ترجمـــة عـــامر ســـليمان ، الموصل ، ١٩٧٩ ، ص١٨١.

٣٦. ابراهيم ، جابر خليل ، " الاخطار الخارجية اليهود ، الفرس " تاريخ العراق قديمة وحديثـه ، بغـداد ، ١٩٩٨ ، ص١٥٠ – ١٥١ .

من الجدير ذكره هنا انه في عام ٣٣٢ ق.م اعاد اليهود نفس الموقف اتجاه الاسكندر المقدوني عند دخوله القدس حيث خرجوا لاستقباله واعتباره المنقذ لهم من ظلم الفرس .

انظر :

الاحمد ، سامي سعيد ، المصدر السابق ، ص٣٨ .

٣٧. اشعيا ٤٥ : ١ .

٣٨. ارميا ٥٠ : ١٤ – ١٦ .

٣٩. عزرا ٦ : ٣ – ٥ .

٤٠. الاحمد ، سامي سعيد ، المصدر السابق ، ص٣٦ .

٤١. الاحمد ، سامي سعيد ، المصدر السابق ، ص٣٤ .

٤٢. دانيال ٦ : ٢ .

٤٣. حول تلك الجوانب الحضارية المقتبسة من قبل اليهود انظر :

سوسة ، احمد ، المصدر السابق ، ص١٧٩ وما بعدها .

الناظوري ، رشيد ، المصدر السابق ، ص١٦٩ وما بعدها .